Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـذا هـو الإحصـاء الـذى أسفر عنه تقطيع السجع القرآنى فى الأجزاء العشـرة المذكـورة سـابقا. وقـد اقتضـى تفـاوت أطوال الآيات أن نقوم بتقسـيم الأطـوال إلـى فئات، فهناك فئة الآيات المتكوّنة من مقطعين[1] حتى عشـرة مقـاطع، وفـئة الآيـات المتكوّنة من أحد عشر حتى عشرين مقطعًا، وأخـرى مـن واحـد وعشـرين إلى ثلاثين مقطعًا... وهكذا. وكان الحاصل فـى الـنهاية وجـود إحـدى وعشـرين فـئة هى التى تندرج داخلها أطوال الآيـات فـى القـرآن الكـريم. ولنبحـث الآن فيما عسى أن يشير إليه هذا الإحصاء، وما قد يدل عليه من دلالات.

وعـند الـنظر إلـى المجمـوع الكلى للإحصاء مقارنة بإحصاء الأجزاء، فسـنجد أن المجمـوع الكلـى غير صادق التمثيل لنتيجة كل جزء على حدة، ممـا يفـرض -طلـبًا للدقّـة- أن تتتابع عملية الاستقراء فى دوائر متتالية، فلديـنا فـى هـذا الإحصـاء متسع نسير فيه ونحن نحمل فى أنفسنا شيئًا من الثقة بأن نتائج مهمة قد تلحظ وتسجل.

أولا: استقراء النتيجة الكلية للإحصاء

يـبلغ كـم الآيـات المسـجوعة الـتى تـم تقطيعها ورصد عدد مقاطعها المكونـة ١٤٢٢ آيـة، ولـو تصـورنا فرضا أن هذا العدد يتوزع بالتساوى بيـن مخـتلف فـئات الأطـوال، أى لـو قسمنا ١٤٢٢ آية على ٢١ فئة لكان المعـدّل فـى كـل فـئة هـو ٦٨ آيـة تقريبا، ولكن ذلك الفرض لم يتحقق، فـالملاحظ أن هـناك تفاوتًـا كبـيرًا فـى توزيع الآيات على فئات الأطوال. ويمكـن الاسـتفادة مـن المعـدّل السـابق فى كشف المفاصل الأساسية التى حدثـت فـى الخـط البـيانى للأرقام، فبناءً عليه يتبين وجود نقطة فاصلة بين الفـئات السـبع الأولـى وبقية الفئات، وهذه النقطة تقسم الخط البيانى للأرقام إلى مجموعتين:

المجموعـة الأولـى: مجموعـة الآيـات المـتكوّنة من مقطعين إلى سبعين

---

(١) نلاحظ غياب الآيات المسجوعة من مقطع واحد، وكنت أفترض أنه سيـقابلنا فى الآيات المكوّنة من حروف مقطعة، ولكن الإحصاء أثبت عكس ذلك.